ال ان اتخذ يتعدى الى مفعولين ثانيهما هنا مصدر فاحتاج لكونه حجرا في الاصل
عن جثة الى تاويله بحذف مضاف مكان او اهل او يجعل المصدر بمعنى المفعول
كالصيد بمعنى المصيد او يجعل الذات نفس المعنى مبالغة نحو رجل عدل لان
الهزو في مثل ذلك اي من الامور العظام نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان
الخ عنى كما قال الطيبي بطريقة البرهان الكناية حيث نفى عن نفسه ان يكون من اهل
في زمرة الجاهلين نفيه مبالغة وتممها بالاستعاذة اي ان الهزو في مقام الارشاد
كاد ان يكون كفوا فضحى الاستعاذة منه ما هي اي ما حالها وصفتها اي في سوال
عن حالها وصفتها ان يقال بقرة هي او كيف هي لان ما يسال به عن الجنس والحقيقة غالبا
واي وكيف يسال بهما عن الصفات والاحوال والمراد هنا السوال
عن صفات البقرة لا عن حقيقتها فلا يسال عنها لان البقرة فذة مبهمة فامتنع
السوال بما عن حقيقتها فرجع الى صفاتها ثم الى قربها وما به يمتاز على حال اي وهو
حيوة الميت بضربه ببعضها نصف بفتح النون والصاد اي بين الحديثة
والمسنة قال اي الطرماح بن حكيم نواعم بين ابكار وعون صدره طوال مثل
اعناق الهوادي والمراد بالطول طول العنق واراد بالمثل بفتح الميم ما ستر
العنق من شلت الثوب اي خطته والهوادي جمع الهادي وهو العنق
فاضافة الاعناق اليه اضافة بيانية والناعمة اللينة وعون جمع عوان
وهي المراة بين الحديثة والمسنة ومنه انكر ذلك اي كونها معينة من شق البقر
بكسر الشين اي ناحيتها والمراد بعضها ويجوز هنا النسخ قبل الفعل اي فان دال
على ان البقرة معينة فناسخ لا تخصص فان التخصيص ابطال للتخيير بين فرد

اي بقرة

اي بقرة

شاتوا او لكن جوازه بما اي تاخير البيان عن وقت الخطاب والنسخ قبل الفعل
ويؤيده الراي الثاني اي وهو كونها بقرة مبهمة والمراد عطف على ظاهر اللفظ
اي ما تؤمرونه الخ حاصله ان ما في ما تؤمرون اما موصولة او مصدرية فعلى
في الاول ان امر يتعدى بنفسه نحو امرتك الخير وان الاصل ما تؤمرونه في حذف
الضمير وفي الثاني ان المراد بالمصدر المفعول وهو معنى قوله او امركم بمعنى ماموركم
فقوله امركم مصدر معطوف على ما تؤمرونه نصوع البقرة اي خلوصها وفي
اسناده الى اللون الخ وجه فضل التاكيد فيه ان صفة الشيء كانها صارت
من الكمال بحيث سرت الى صفاته فصار معنى فاقع لونها ما ذكره بقوله كانه قيل
صفراء شديدة الصفرة صفرتها فصفرتها فاعل شديدة والحاصل كما قال التفتازاني في
ان صفراء فاقعة وصفراء فاقع لونها سواء في كونهما من باب الوصف للتاكيد
وان كان اوكد من جهة جعل الفقوع الذي هو من صفات الاصفر صفة
للون الذي هو الصفرة بناء على ان لون الصفراء في الواقع هو الصفرة وان
لم يرد باللفظ الا مدلوله اي مطلق اللون وبهذا الاعتبار صار من قبيل جد جده
قال الاعشى في مدحه قيس بن معدي كرب تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر
اولادها كالزبيب تلك مبتدأ خبره خيلي ومنه حال منها اي حاصلة منه الممدوح
والركاب الابل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها
واولادها فاعل صفر اي سود وقيل ويحتمل ان يكون هن صفر جملة واولادها
كالزبيب جملة اخرى اي خيلي وابلي صفر واولادها سود كالزبيب الاسود
قلت وعليه فلا شاهد فيه وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى اي السواد لا يوصف

Copyright © King Saud University